

74 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 261-851

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والأربعون. قال الله سبحانه وتعالى ان الصفا - 00:00:00 والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب او لئك يلعنهم الله - 00:00:20 ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار او لئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين في لا يخفف عنهم العذاب - 00:00:43 ولا هم ينظرون. قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. الصفا في اللغة هو الحجر الاملس الصلب والمراد به هنا طرف جبل ابي قبيس والمروة كذلك يراد بها الحجارة الصلبة والمراد بها هنا طرف جبل وعيقان وذلك لأن - 00:01:07 بيت يقع بين هذين الجبلين الذين يقال لهم الاخشبان الجبل جبل المروة وجبل الصفا. قالوا لهم الاخشبان والمسجد الحرام يقع بينهما بين الجبلين في الوادي هذا هو الصفاء والمروة. قال الله تعالى من شعائر الله - 00:01:36 شعائر جمع تغيره وهي العلامة الصفا والمروة من شعائر الله اي من علامات دينه وشرعه لانهما شاب يحدان المسعى الذي يسعى فيه المسلم فالصفا حده من جهة البداية - 00:02:01 والمروة حد المسعى من جهة النهاية فهما من شعائر الله اي من العلامات التي جعلها الله للسعى بداية والنهاية وانما كان من شعائر الله فانه يجب تعظيمهما واحترامهما قال تعالى - 00:02:42 ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب يقال شعائر ويقال مشاعر هي عرفة ومنى عرفة ومزدلفة ومنى هذى مشاعر للحج سعاد يقام فيها تقام فيها مناسك الحج - 00:03:12 الصفا والمروة حسن الظن مشعران يقام بينهما السعي الذي هو عبادة لله سبحانه وتعالى فعله بعض الصحابة ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من اعلام دينه لأن الله شرع - 00:03:43 السعي بينهما عبادة لله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه له سبحانه وتعالى قصد المراد بحج البيت قصده لعبادة الله سبحانه وتعالى هذا هو الحج قصد البيت - 00:04:08 وهو الكعبة لاداء المناسك عبادة لله سبحانه وتعالى او اعتمر العمارةزيارة العمرة في اللغة الزيارة والمراد بها هنا زيارة البيت لاداء المناسك من طواف وسعي وحلق او تقصير هذه هي العمرة - 00:04:39 الزيارة زيارة البيت لاجل اداء مناسك العمرة فلا جناح عليه الجناح الاثم اي لا اثم عليه قوله ان يطوف بهما يعني يسعى بين الصفا والمروة السعي بينهما يسمى طوافا وان كان المعروف ان الطواف يكون بالبيت - 00:05:14 يغفرون الا ان السعي ايضا بين الصفا والمروة يسمى طوافا بدليل هذه الاية ان يطوف بهما اي ان يسعى بينهما والسعى ركن من اركان الحج ساعة وركن من اركان العمر - 00:05:45 سعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج لا يتم الحج بالله الف وكذلك هو ركن من اركان العمرة لا تتم العمرة الا به ما يدريك لكن

لماذا قال سبحانه فلا جناح عليه ان يطوف به؟ لماذا نفى عنه اللهم - 00:06:10

دلالة على مع ان السعي واجب السبب في هذا انه كان في الجاهلية على الصفا صنم يقال له وعلى المروة صنم اخر يقال له نائلة صنماني يعبدهما المشركون في هذين المكانين - 00:06:39

ويتقربون اليهما فلما فتح الله مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ازال الاصنام ازال الاصنام التي على الكعبة وكان على الكعبة ثلاث مئة وستون صنما صلي وكان على الصفا والمروة صنماني - 00:07:15

وكان حول مكة اللات والعزى ومنات اصنام ايضا احبط فلما فتح الله مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح كسر هذه الاصنام وازالها وظهر البيت والمسعى وظهر الارض من هذه الاصنام - 00:07:48

كما فسر ابوه ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصنام في عهده صائم لان هذه الاصنام لافعل اهل الخير متبعادات للمشركين والعبادة يجب ان تكون لله وحده عز وجل لا يعبد غيره - 00:08:21

ولا يعبد معه سواه لا من الاصنام ولا من الاحجار ولا من الاشجار ولا من القبور والاضرحة على غيرها العبادة حق لله عز وجل فيجب على المسلمين ان يزيلوا هذه الاصنام - 00:08:46

وهذه الاوثان التي تبعد من دون الله عز وجل ويقاتل اهلها لازالتها قاتلوكهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله هو المقصود من الجهاز المقصود من الجهاد ازالة الشرك - 00:09:04

والامر بعبادة الله وحده لا شريك له لان الله خلق الخلق من اجل ذلك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:09:27

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فلا بد من هذا فلما ازال النبي صلى الله عليه وسلم الصنمين الذين على الصفا والمروة تخرج المسلمون - 00:09:47

من السعي بين الصفا والمروة لانه كان عليهما صنماني يعبدان من دون الله قالوا كيف نسعى بين الصفا والمروة وكان فيهما هذان الصنماني فازال الله جل وعلا هذا التردد ازاله - 00:10:14

عن المسلمين في انه لا حرج بالسعي بين الصفا والمروة ولا ينظر الى ما كان عليهما من الاصنام في الجاهلية لان هذا شيء ازاله الله سبحانه وتعالى هذا معنى قوله فلا - 00:10:37

جناح عليه ان يطوف بهما هذا ازالة لتوهم من توهם من المسلمين او وقع في نفسه شيء من التحرج من التحرج من السعي بين الصفا والمروة نظرا لما كان عليهما من الاصنام - 00:11:02

الله ازال هذا واخبر ان الصفا والمروة من شعائر الله ولا يضرهما اذا كان عليهما اصنام في الجاهلية وازيلت لا يظرهما لانهما من شعائر الله هذا هو المقصود من قوله - 00:11:24

فلا جناح عليه ان يطوف بهم. واما السعي فهو عبادة لله وركن من اركان النسك صنعوا صناعة وقد سعى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة وقال خذوا عني مناسككم - 00:11:53

وقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا السعي بين الصفا والمروة عبادة لله وشعيرة من شعائر الحج والعمرة ولا يقع في نفسي احد فرج من ذلك بسبب ما كان عليهما - 00:12:15

في الجاهلية لان هذا لا يغير كونهما من شعائر الله ولا يغير وجوب السعي بين الصفا والمروة. الاستفهام واصل السعي بين الصفا والمروة قصة هاجر استفهام ام اسماعيل عليهما السلام - 00:12:46

فإن الله سبحانه وتعالى أمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يأتي بهاجر وابنها اسماعيل وكان طفلا رضيعا وكانت مكة خالية من الناس وليس فيها ماء وليس فيها انيس ولا احد - 00:13:11

فابراهيم عليه السلام استجاب لامر الله وجاء بهذه المرأة وابنها اسماعيل الرطبيع ووضعهما عند مكان البيت حيث امره الله سبحانه وتعالى ومعها شيء من التمر ومعها جراب من التمر ومعها سقى فيهما - 00:13:42

فوجعلها في هذا المكان ثم انه رجع الى الشام فلما ادبر وولى متوجهها الى الشام تعلقت به هاجر وقالت الى من تركنا في هذا المكان
فلم يلتفت اليها واستمر ماشيا - 00:14:18

ثم قالت الى من تركنا فلم يجدها ولم يلتفت اليهم ثم قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم قالت اذا لا يضيعنا لما عرفت ان هذا بامر الله
سبحانه وتعالى وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مأمور من عند الله - 00:14:45

امنت بالله عز وجل واطمأنت وقالت اذا لا يضيعنا هذى قوة الايمان فكانت تأكل من التمر وتشرب من الماء وتترضع الطفل فلما نفذ ما
معها نفذ ما معها من التمر - 00:15:11

نفذ ما معها من الماء وعطش الغلام عطشا شديدا ذهبت الى اقرب جبل اليها وهو الصفا صلى الله عليه فصعدت عليه تلتفت
يمينا وشمالا هل ترى من احد فلم ترى احدا - 00:15:37

يستحب فنزلت صلاة ولما هبطت الوادي اسرعت متوجهة الى المروة الى الجبل الثاني اقرب جبل اليها فصعدت على المروة وتلتفت
يمينا وشمالا فلم ترى احدا والغلام يتلذذ يتلذذ يتلذذ من العطش - 00:16:02

فلما اكملت سبع مرات بين الصفا والمروة تنظر لعل حولها احد في السابعة لما اشرفت على المروة نظرت الى الطفل وعلى واذا عنده
جبريل عليه السلام واذا جبريل عند الطفل يخط بقدمه الارض - 00:16:30

فنبع الماء نبعت زمم من خطة جبريل عليه الصلاة والسلام مع امرأة فجاءت ام اسماعيل الى الماء وهو ينبع عند اسماعيل ففرحت
بذلك واطمأنت وشربت وسقط طفلها من اهل ان - 00:16:56

نأخذ وبينما هي كذلك هي والطفل عند الماء يشربون وقال النبي وسع الله لهم وفرج عليهم يا انس سدتهم بقبيلة جرهم جاءت على
عادة البدو يتلمسون الرعي فرأوا الطيور حول رأوا الطيور - 00:17:23

اولى مكان الكعبة قالوا ان هذه الطيور عندها ماء وحنا ما عهدنا ان في هذا المكان ماء. فقال النبي تعجبوا فجاءوا فوجدوا الماء
ووجدوا عنده اسماعيل وامه استأذنوها في ان ينزلوا عندها - 00:17:47

هذا الفرج الثاني بعد ان كانت وحدها جاء الله لها بالجيран واستأذنوها ان ينزلوا عندها فاذنت لهم ان ينزلوا عندها واستأنست بهم
وقالت لكن ليس لكم من الماء شيء. قالوا نعم - 00:18:08

فنزلوا عندها نبع الماء وجاء الجيران عندها هذا فرج الله سبحانه وتعالى هذه ردا وهذا هو اصل السعي بين الصفا والمروة جعله الله
شريعة لعباده فكما ان ام اسماعيل سعت بين الصفا والمروة تسأل الله سبب - 00:18:30

وتطلب منه الفرج من هذا الضيق فالمسلم يسعى بين الصفا والمروة ويطلب الله المغفرة ويطلب من الله الرزق ويطلب من الله كل
خير يطلب من الله كل خير صلى الله عليه هذا هو اصل السعي بين الصفا - 00:18:57

والمرأة استمر عبادة لله عز وجل والمراد منه طلب المغفرة من الله وطلب الرزق من الله وطلب الجنة من الله كما ان ام اسماعيل
طلبت من الله الفرج فبرج عنها ورزقها - 00:19:21

قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا جناح عليه ان يطوف بهما وقوله فمن حج البيت او اعتمر هذا دليل على ان السعي قاص بالحج
والعمرة وليس فيه سعي تطوع على قسمه - 00:19:44

وانما هو سعي الحج والعمرة فقط ارادوا وعفوا بخلاف الطواف بالبيت قالوا له طواف بالبيت للانسان انه يطوف ولو لم يكن حاجا ولا
معتمرا. عبادة مستقبل له طواف بالبيت عبادة مستقلة - 00:20:10

فلانسان انه يطوف ولو لم يكن حاجا ولا معتمرا. اما السعي فانه لا يشرع الا للحج والمعتمر وليس فيه تطوع اشتهر كما في الطواف
لان الله خصه بالحج والعمرة فقال من حج البيت - 00:20:29

او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهم اقسم على ثم قال سبحانه ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم من تطوع يعني في العبادات
في هذا المكان من صلاة واعتكاف وذكر لله عز وجل - 00:20:51

فإن الله سبحانه وتعالى يشكر له ذلك شمت هذا فيه الترغيب في فعل الطاعات سبحانه في هذا المسجد الحرام وهذه البقاع الشريفة

المباركة قال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام خير من مئة الف صلاة - 00:21:20

فيما سواه من المساجد. اقسام فالاعمال في هذا المسجد وهذا الحرم الاعمال مضاعفة سبعة مضاعفها الله وهذا معنى قوله شاكر الله جل وعلا شاكر وشكور بمعنى انه يعطي التواب الكثير على العمل القليل - 00:21:49

ان يسأل شاكر وشكور بمعنى انه يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل شكرنا منه سبحانه وتعالى لعبد الله يضعف الحسنة بعشر امثالها قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:22:18

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله هذه الزيادة التي من عند الله هذه شكر من الله جل وعلا لعبد اذا اطاعه واتقاه فان الله يشكر له ذلك - 00:22:45

ويثبته الشواب الجزيل. شاكر عليم عليم يعلم اعمالكم فلا تخافوا انها تضيع مهما كانت ظاهرة او خفية قليلة او كثيرة لا تخافوا انها تخفي على الله جل وعلا وان الله يضيعها ابدا - 00:23:04

الله يحفظها ويضعفها وهو عليم سبحانه لا يخفى عليه شيء من اعمالكم فلا تخافوا عليها بل اطمئنوا ان اعمالكم محفوظة عنده وان الله يضعف لكم اجرها وثوابها فظلا منه واحسانا وشكرا منه لعباده - 00:23:26

ويؤخذ من هذا يؤخذ من هذا مشروعية الشكر فالعبد ما دام ان الله شاكر عليم وشكور فكذلك العبد يجب عليه ان يشكر الله عز وجل ان يشكر نعمة الله عليه - 00:23:54

فيقترب اليه بالعبادات والطاعات قول الرجل فإذا شكر العبد ربه شكر الله له ذلك. لأن الجزاء من جنس العمل وكذلك يشكر للناس معروفهم من لا يشكر من لا يشكر الناس لا يشكر الله - 00:24:14

فالعبد يكون شاكرا ايضا شاكرا الفضل لاهلها يشكر الله على فضله ويشكر للعباد على احسانهم اليه يشكر لهم ذلك ومن تطوع خيرا وكلمة خيرا عامة جمیع تشمل جميع انواع الطاعات من طواف - 00:24:36

للبيت وصلاة عنده واعتكاف عنده وذكر الله سبحانه وصدقه وغير ذلك هذا من من التطوع بالخير في هذا المكان المعظم وهذا الحرم الشريف والله من تطوع خيرا وقيل المراد من تطوع خيرا يعني تطوع بالحج والعمرة زيادة على الفريضة - 00:25:05

والآلية عامة تشمل تطوع بالحج والتطوع بالعمرة تطوع بسائر العبادات لأن الله لم يحدد بل قال من تطوع خيرا عامة هذا يشمل جميع انواع الخيرات والعبادات ثم قال سبحانه ان الذين يكتملون ما انزلنا من البيانات والهدى. من خلف على - 00:25:37

هذا وعيده هذا وعيده شديد والعياذ بالله ان الذين يكتملون يعني يخفون ما انزل الله قوله من البيانات الدلالات الواضحة على عبادة الله سبحانه وتعالى الدلالات على عظمة الله جل وعلا - 00:26:11

الدلالات والهدى العلم المراد بالهدى ما انزلنا من البيانات يعني الدلالات. قال والله. والهدى يعني العلم ما دخل لانه هداية للقلوب هداية الى الله جل وعلا هداية الى الجنة دليل واضح - 00:26:41

اليمن فالواجب على من اعطاه الله من هذا العلم المنزل الواجب على العلما ان يبينوا ان يعلموا الناس ما انزل الله ان يفقهونهم في دين الله هذا هو الواجب على العلماء - 00:27:11

ان يبينوا للناس ما انزل الله من القرآن ومن السنة النبوية ينشرون ذلك في الناس ويدعون اليه ويعلمونه واذا اخذ الله ميثاق الذين اوصوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتملون على حده هذا هو الواجب على العالم - 00:27:35

اذا علمه الله شيئا ان يعلمه للناس وان ينشره للناس وان ينفع الناس به بالقضاء والفتوى والتزكية والترحيب وبيان الحال والحرام والله ما عنده ولا يجوز للعالم انه يكتنم علمه - 00:27:59

ويحتفظ به ويختزنه في صدره ولا يبينه للناس لأن العلم ليس له ملكا له العلم لعبد الله والله حملك اياد من اجل ان تبلغه للناس هم من اجل ان تحتفظ به - 00:28:26

قالوا يا رسول وان تخزنه في صدرك هذا لا يجوز لا سيما عند حاجة الناس الى ذلك لا سيما اذا رأيت الناس يخطئون لا سيما اذا رأيت الناس في ظلال اما اذا رأيت الشرك - 00:28:47

والوتنية لا سيما اذا رأيت المعاملات المحرمة لا سيما اذا رأيت الذنوب والمعاصي وترك الواجبات و فعل المحرمات يتعمق على العالم

ان يبيّن ما عنده ان يبيّنه للناس ويقيّم الحجة على الناس - 00:29:06

فمن قبل الحمد لله انتفع وصار للذى بلغه مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيئاً وان لم يقبل الغير فانه تقوم عليه
الحجّة وتبرأ ذمة العالم - 00:29:33

اما السكوت وكتمان العلم فهذا جريمة عظيمة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس. قال بعض العلماء
المراد بهم اليهود لأنهم كتموا رسالة محمد - 00:29:54

صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونها انكروها ولكن الاية عامّة عامة لليهود وغيرهم وكل من علم علماً وكتمه فانه يتناوله هذا الوعيد
لكن هناك علم هناك علم لا يجوز نشره على الناس - 00:30:17

اذا كان الناس يفهمون على غير المقصود اذا كان في نشره ظرر على الناس لأنهم يفهمونه على غير المقصود فانه لا ينشر على كل
الناس وإنما ينشر على الخواص من اهل العلم - 00:30:53

اما العوام الذين اذا سمعوه فهمون على غير المقصود فانه لا ينشر فيهم وهذا كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه لما قال له النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:31:15

يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم. قال اتدري ما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على
العباد ان يعبدوه - 00:31:34

ولا يشركوا به شيئاً حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً اخ يقول قال معاذ رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم
افالا اخبر الناس - 00:31:53

قال لا تخبرهم فيشتكي منك يعني لا تخبرهم ان الله لا يعذب من لا يشرك به شيئاً فيتكل ويترك الاعمال ويتساهلون بالمعاصي
يقولون الحمد لله ما دام ما عندنا شرك - 00:32:09

فنحن ما علينا خوف لا المعاشي حرام وفيها ظرر وفيها اثم ولو لم تكن من الشرك فاذا كانوا يفهمون هذا الفهم فلا تخبرهم ما زاد عن
حتى يكون عندهم خوف من المعاشي وخوف من الذنوب - 00:32:25

اما اذا قلت لهم اخرج عشرين عاماً اللي ما عنده شرك يغفر له فانهم يطمعون يتتساهلون في الذنوب التي هي دون الشرك فتهلكهم.
فكان في ابلاغهم هذا العلم ظرر ظرر عليهم - 00:32:48

فهنا يجوز كتمان العلم للمصلحة مصلحة راجحة هنا فاذا كانت المصلحة راجحة في كتمان بعض العلم فانه يكتم ولا ينشر الا على اهله
العارفين ولا ينشر على العوام وكذلك لا تحدث الناس - 00:33:06

باشياء لا تتحملها عقولهم ما يفهمونها اخرج ناس حدثهم باشياء لا تتحملها عقولهم وهم ليسوا في حاجة اليها لو لم يعلموا بها ما
ضررت ولهاذا جاء في الحديث حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله - 00:33:31

رسوله واحد وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما انت بمحدث ما انت بمحدث قوماً حدثنا لا تبلغه عقولهم الا كان بعضهم فتنـة
الا كان بعضهم فتنـة يسر له - 00:33:59

فاذا كان هذا الشيء لا يتسع له عقول الناس بها وهم ليسوا بحاجة اليه لو جهلوه ما ظرهم فهذا لا تبينه للناس هذا يكون عند الخواص
من اهل العلم الذين يفهمون هذه الامور. العوام علمهم ما يحتاجون اليه من امور دينهم. صلاتهم صومهم حجتهم. زكاتهم - 00:34:24

امور عباداتهم معاملاتهم علمهم هذه الامور الغريبة التي تفاصيلها تشكل عليهم هذه ليسوا بحاجة اليها اذا تعلموا وفهموا لا
بأس اما ما داموا عوام ولا ولم يصلوا الى - 00:34:49

الى هذا الحد. كذلك طلبة العلم المبتدئون ما تجib لهم العلم جميع بل تعلمهم العلم شيئاً فشيئاً تدرج بهم شيئاً فشيئاً ولا تجib لهم
مسائل ما وصلوا اليها احصل لهم ارتباك - 00:35:14

يحصل عليهم ظرر لأن عقولهم لا تستوعب هذه المعلومات لأنهم ما زالوا مبتدئين فانت ربهم تربية شيئاً فشيئاً درجهم في مسائل

العلم شيئاً فشيئاً من الصغار إلى الكبار أما إنك تجتب الكبار من المسائل العلم - 00:35:39

لناس مبتدئين فهذا فتنه وهذا ظرر عليهم فيجوز كتمان العلم للمصلحة الراجحة خرج فيها إذا كان في اظهاره ظرر على الناس ولها
يقول أبا هريرة رضي الله عنه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم - 00:36:01
اما أحدهما فيثنته في الناس واما الآخر فلو بثنته لقطع هذا وأشار إلى حلقة ما هو هذا الذي لم يبلغه للناس؟ قالوا هذه احاديث الفتن
أشهد لهذا احاديث الفتن وما يحصل - 00:36:30

في آخر الزمان هذا لم يبينه للناس لأنه عليهم ظرر من ذلك يفهمون على غير المقصود وربما يتقاتلون يتناحرن لا تؤخر فكتمان هذا
عن الناس حماية لهم من الوقوع في المستشفى - 00:36:49

في المحظور هذا هو عين الحكمة شباب اذا يجوز كتمان بعض العلم للمصلحة الراجحة واما اذا لم يكن هناك مصلحة راجحة الا يجوز
كتمان العلم بل يجب نشره في الناس - 00:37:10

تعليم الناس لا يحتاجون إليه صلاة او لئك يلعنهم الله اللعن ما هو الطرد والابعاد عن رحمة الله او لئك يلعنهم الله ان يطردهم
ويعدهم من رحمته كما انهم حرموا الناس - 00:37:32

من الهدى من البيانات والهدى وابعدوهم بعد الناس عن الحق فالله يبعدهم من رحمته وهذا هو اللعن وفي المقابل الذي
يعلم الناس الخير فاستغفر له استطاع يستغفر له كل شيء - 00:37:58

حتى الحيتان في البحر يستغفر لمعلم الناس الخير الذي ينشر العلم يستغفر له كل شيء. والذي يكتم العلم يلعنه الله ويلعنه اللاعنوون
لا او لئك عليهم لعنة الله والملائكة اي ولعنة الملائكة تلعنه - 00:38:22

والناس او لئك على او لئك يلعنهم الله ويلعنه اللاعنوون اللاعنوون من؟ المراد باللاعنوين قيل المراد بهم جميع الخلق ما عدا الثقلين الجن
والانسان فكل الخلق يلعنونهم ما عدا الجن والانسان وقيل المراد بذلك دواب الأرض. دواب الأرض - 00:38:53

من البهائم والحيشات فانها تلعن من يكتم العلم لانه اذا كتم العلم وقع الناس في الذنوب والمعاصي واذا وقعت الذنوب والمعاصي
حبس الله المطر والارزاق فماتت الحيوانات وماتت نعم البهائم والحيشات فهي تلعن من كتم العلم - 00:39:22

وقد جاء في الاثر ان الحبارى تموت في وكرها وهي تقول لعنة الله على عصاةبني ادم حرمنا المطر بسببهم فتلعنهم دواب الأرض
والعياذ بالله هؤلاء الذين يكتمون العلم تلعنهم دواب الأرض لانهم لانهم - 00:39:48

تسبيوا في حرمانها من الرزق وبسبب افعالهم منع المطر الذي به حياة هذه المخلوقات ولا يزوج وعلى العكس دواب الأرض والحيتان
في البحر فاستغفر لمعلم الناس الخير لانه ينتشر الخير وينتشر الارزاق والمطر - 00:40:15

في نشر العلم الذي انزله الله سبحانه وتعالى وتحصل الخيرات فيستغفر لهم العالم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر او لئك
يلعنهم الله ويلعنه اللاعنوون. ثم قال جل وعلا الا الذين تابوا - 00:40:41

الذين كانوا يكتمون العلم ثم تابوا واظهروا ما كتموه ان الله يتوب عليهم وهذا فضل منه سبحانه وتعالى انه يتوب على التائبين الا
الذين تابوا يعني رجعوا من الكتمان الى نشر العلم - 00:41:06

رجعوا من المعاصي الى الطاعات هذه هي التوبة توبة الرجوع.اما توبة معناها الرجوع من الشر الى الخير الا الذين تابوا او
يعني رجعوا من كتمان العلم ولا يكفي انهم تابوا - 00:41:30

بل لابد مع التوبة من من اشياء اخرى الا الذين تابوا واصلحوها وبينوا ما يكفي انه يقول يا الله التوبة استغفر الله ما يكفي هذا بل لا بد
ان يصلح ما افسد يصلح ما افسد من الاعمال - 00:41:52

ينشر العلم الذي كتمه يقيموا الصلوات التي تركها يؤدي الفرائض يتتجنب المحرمات التي ارتكبها اما انه يقول يا الله التوبة استغفر الله
وهو مقيم على المعاصي وعلى كتمان العلم هذا ما اصلاح عمله الا الذين تابوا يعني رجعوا - 00:42:13
واصلحوها يعني اصلحوا ما افسدوا من قبل اصلحوا الاعمال التي افسدوها الا الذين تابوا واصلحوها وبينوا ما كتموا من العلم
ونشروه للناس ولم يخشوا في الله لومة لائم. اذا التوبة كما ذكر اهل العلم يشترط - 00:42:39

لها شروط ثلاثة الشرط الاول الاقلاع عن الذنب اي ترك الذنب تركا نهائيا اما الذي يقول استغفر الله وهو مقيم على الذنب ولم يرحل عنهم هذا توبته غير صحيحة هذا الشرط الاول الاقلاع - [00:43:04](#)

عن الزمح الشرط الثاني العزم ان لا يعود فان كان في نيته انه يعود الى الذنوب فان الله لا يقبل توبته لانها توبة مؤقتة والتوبة المؤقتة لا تقبل فالذى يتوب مثلا في رمضان - [00:43:27](#)

ويصلى ويصوم ويتلو القرآن واذا خرج رمضان يعود للمعاصي ويترك الصلاة ويترك او يتوب الى الله وقت الحج ويحافظ على الطاعات فاذا انتهى الحج عاد الى المعاصي هذا لا تقبل توبته - [00:43:50](#)
لا تقبل توبتك لانه عاد الى الذنوب كان في نيته انه يتوب في هذا الوقت ثم اذا انتهى وقت العبادة يعود الى الذنوب هذا توبته غير صحيحة انها توبة مؤقتة - [00:44:06](#)

ولا تقبل مسألة فيها الشرط الثالث ان يندم على ما فات منه يندم على الذنوب يخاف منها جاء في الحديث ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل يخاف ان ينقض عليه واما المتفاق - [00:44:25](#)

فيري ذنبه مثل الذباب الذي وقع على انفه ثم طار هذا المنافق تساهل في الذنوب ولا تهمه ولا يخاف من عواقبها. اما المؤمن يخاف من ذنبه وكل ما خاف استغفر وتاب الى الله عز وجل. كالجبل يخشى ان ينقض عليه. هذا المؤمن. الا الذين تابوا واصلحوا - [00:44:47](#)

ويبينوا بهذه الشروط توبية اصلاح بيان لما كتم من العلم قال الله جل وعلا فاولئك اتوب عليهم هذا وعد من الله سبحانه وابه يتوب على من تاب توبية صحيحة مستوفبة للشروط يتوب الله عليه - [00:45:14](#)

فضلا منه سبحانه وتعالى حيث لم يعاجله بالعقوبة واذا تاب المسلم من الذنب اصبح كمن لا ذنب له كمن لا ذنب له والتوبة تجب ما قبلها. قل للذين كفروا ان ينتهوا بغير لهم - [00:45:39](#)

ما قد سلف قاله صدقة طلب من النبي الله سبحانه وتعالى يتوب على التائبين قال عليه الصلاة والسلام يغفر لهم ذنبهم اذا تابوا توبية صحيحة فاولئك اتوب عليهم سمعه ابو - [00:46:02](#)

هذا وعد من الله سبحانه انه يتوب على من تاب توبية صحيحة فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وصف نفسه او سمي نفسه بأنه التواب والتواب كثير التوب على عباده - [00:46:25](#)

توب فعال ساكن معناه كثير التوبة على عباده وانا التواب الرحيم الذي يرحم عباده ويريد لهم الخير الله جل وعلا لا يريد من العباد انهم ينفعونه بالتوبة او الاعمال الصالحة وانما يريد ان ينفعوا انفسهم - [00:46:48](#)

من عمل صالحًا فلنفسه هذا من رحمته سبحانه هكذا انه يريد لنفسك يريدك ان تعمل لنفسك من صالح اما هو سبحانه سواء تبس او لم تتب انت لن تضره شيئا - [00:47:18](#)

اذا عصيته فلن تضره. واذا اطعته فلن تنفعه وانما اذا عصيت تضر نفسك واذا اطعت تنفع نفسك فعملك لك ولكن الله يقبل هذا ويثيبك عليه رحمة منه بك انه سبحانه رحيم - [00:47:38](#)

عباده ولا يرضي لهم الكفر وانما يرضي لهم الايمان والطاعة والخير هذا الذي يرضاه سبحانه لعباده تفظلا منه واحسانا وانا التواب الرحيم هذا فيه اسماء الله التواب الرحيم - [00:47:59](#)

يتضمنان التوبة على العباد والرحمة لهم من الله سبحانه وتعالى اسمان يتضمنان صفتين من صفات الرب سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله - [00:48:21](#)

والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفى عنهم العذاب ولا هم ينظرون لما ذكر انه يتوب على من تاب قبل الموت ذكر الذي مات ولم يتتب الذي مات ولم يتتب ما مصيره - [00:48:47](#)
الله جل وعلا ذكر لنا مصير الذي تاب الى الله قبل ان يموت ان الله يتوب عليه ويرحمه سبحانه وتعالى الصنف الثاني الذي لم يتتب ومات على الكفر ولم يتتب الى الله عز وجل - [00:49:12](#)

ان الذين كفروا كفروا بالله عز وجل وما توا وهم كفار لم يتوبوا الى الله عز وجل ماتوا على الكفر او لئك عليهم لعنة الله واللعنة من الله طرده للعجز عن رحمته سبحانه وابعاده - [00:49:34](#)

فمن لعنه الله فقد طرده وابعده من رحمته فالذي مات على الكفر قد طرده الله من رحمته لا طمع له في الرحمة ولا طمع له في المغفرة من مات على الكفر - [00:49:58](#)

او مات على الشرك فان الله قد طرده من رحمته وابعده عن جنته انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار شاهدا ان الذين كفروا وما توا وهم كفار - [00:50:17](#)

هذا فيه دليل على انهم لو تابوا قبل الموت من الكفر تاب الله عليه اما اذا استمروا وما توا على الكفر فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة اي ولعنة الملائكة والناس اجمعين - [00:50:42](#)

يلعنهم كل مخلوق تلعنهم الملائكة ويلعنهم الخلق حتى الكفار حتى الكفار يوم القيمة يلعن بعضهم ببعضها كلما دخلت امة لعنت اختها الكفار اذا دخلوا النار افواجا كل فوج وكل طائفة تلعن اختها - [00:51:02](#)

وتقول انتم السبب في اغواننا وانت السبب في كفانا وشركتنا وانت السبب الذين جررتمونا الى النار دعوتم الى الشرك دعوتمونا الى الكفر فعليكم لعنة الله يتلاعنون كلما دخلت امة لعنت - [00:51:33](#)

اختاه احدهما كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام انما تبعدون من دون الله او ثنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكرر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم ببعض واماكم النار - [00:51:57](#)

وما لكم من ناصب فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. من هم؟ الذين ماتوا على الكفر. ولم يتوبوا الى الله سبحانه وتعالى فيؤخذ من هذا مشروعية لعن الكافرين ونقول لعنة الله على الكافرين. لعنة الله على الظالمين - [00:52:18](#)

لعنة الله على الكاذبين. اللعن على هذه الجرائم على سبيل العموم هذا مشروع لعنة الله على اليهود لعنة الله على النصارى اللعن على سبيل العموم هذا مشروع لان الله لعنهم ولعنتهم الملائكة - [00:52:45](#)

ولعنهم الناس والعياذ بالله. اما لعن المعين تقول لعن الله فلانا فهذا فيه خلاف بين العلماء من يقول لا يجوز لعن المعين ولو كان كافرا او مشركا لانك لا تدرى - [00:53:07](#)

ماذا مات عليه؟ فالله جل وعلا يقول ان الذين كفروا وما توا وهم كفار وانت لا تدرى هل ماتوا على الكفر او لا فلا تلعنهم اترك وبعض العلماء يقول يلعنون ولو على سبيل التعبيين - [00:53:29](#)

كما انهم يعاملون معاملة الكفار من عدم تفسيلهم وتكتفينهم ودفنهم في مقابر المسلمين وعدم الصلاة عليهم وعدم الاستغفار لهم كذلك يجوز لعنهم يجوز لعنهم والمسألة فيها خلاف بين العلماء ولكن الراجح والله اعلم - [00:53:47](#)

انه لا يجوز لعن المعين لانك لا تدرى ماذا ختم له الله جل وعلا يقول ومن يرتد منكم عن دينه فيرمي وهو كافر يرمي وهو كافر وهنا يقول ان الذين كفروا - [00:54:10](#)

ماتوا وهم كفار وانت لا تدرى عن حالتهم عند الموت لعلهم تابوا الى الله عز وجل وخاصة هذه الاوقاف ثم قال جل وعلا خالدين فيها خالدين يعني باقين في العذاب او في اللعنة. خالدين يعني ماكثين - [00:54:27](#)

في العذاب او في اللعنة دائمًا وابدا لا تنفك عنهم اللعنة والعذاب خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب بل يشتد عليهم العذاب كل ماله يشتد عليهم والعياذ بالله يسدد ولا يخفف عنه - [00:54:49](#)

لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي يمهلون لا يمهلون اذا ماتوا على الكفر لا يمهلون بل يبادرون بالعذاب بخلاف الدنيا فان الانسان الكافر والظالم والعاصي يمهل ولا يعاجل بالعقوبة لكن في الآخرة لا اذا مات - [00:55:11](#)

فانه تبدأ معه العقوبة والعياذ بالله لا يخفف عنه العذاب ولا ينظر اي يؤجل في وقت من الاوقات او يرفع عنه العذاب ابدا خالدين في العذاب والعياذ بالله كلما خبت زدنهم سعيرا - [00:55:39](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا والعياذ بالله. نسأل الله العافية والسلامة صلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انصر الاسلام والمسلمين. امين. واذل الشرك والمشركين - 00:56:05
ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا
واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - 00:56:31
وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطللا وارزقنا اجتنابه. امين اللهم حب الينا
الايام وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان - 00:56:54
واعجلنا من الراشدين. اللهم اصلاح ولاده امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة اللهم ابعد عنهم بطانةسوء والمفسدين اللهم اجعلهم
هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین برحمتك يا ارحم الراحمین صلی الله وسلام على نبینا محمد - 00:57:16
وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبینا
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين بارك الله فيکم ونفع بعلمکم وجزاکم الله عننا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:57:40
يقول السائل ما نصيحتکم لمن ينشرون اشرطة وكتب المبتدعة واصحاب المناهج المضللة ويترکون کتب واسطرة العلماء الصالحين
هؤلاء يذکرون في الذين يكتملون ما انزل الله من البيانات والهدى الواجب نشر العلم النافع - 00:58:06
الذی فیه منفعة العباد وهدایة العباد الى الخیر واما نشر الضلال ونشر الفتنة والبغضاء بين الناس فهذا کتمان للعلم الصحيح ونشر
للعلم الفاسد الضار. نسأل الله العافية نعم يقول كثرت في هذا الزمان الفتنة والشبه التي تتدار في طريق طالب العلم - 00:58:32
فما توجيهکم لطلاب العلم؟ وهل الافضل طلب العلم عند الطالب؟ ام العلماء الراسخون في العلم لابد من طلب العلم الواجب عليهم
مواصلة طلب العلم ولا يلتفتوا الى ما يقال وما - 00:59:00
يظهر من الاعداء من من التشكيت عن طلب العلم والتزهيد بطلب العلم طلب العلم ما يلتفت الى هذا فليستمر على طلب العلم ويصبر
على المشقة ويصبر على لوم الناس - 00:59:19